# القراءات وأثرها الدلالي
# عند أبي عمرو البصري والكسائي الكوفي
# دراسة وصفية تحليلية

إعداد

د / ظافر بن سعد بن سعيد الشهري

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

dr.dafer.2011@hotmail.com

**ملخص البحث:**

يهدف البحث إلى دراسة أثر القراءات القرآنية الدلالي من خلال أمثلة من قراءة الإمام أبي عمرو البصري والإمام الكسائي الكوفي، يبرز البحث كيف يؤدي اختلاف القراءات إلى تنوع المعاني وإثراء النص القرآني، مسلطًا الضوء على الفروق الصرفية والنحوية التي تبرز دلالات جديدة ومعاني دقيقة في كل قراءة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث وصف الظاهرة وتحليل دلالاتها عبر نماذج من الآيات القرآنية، وتكوّن البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة. تناول التمهيد تعريفًا بالإمامين ومفهوم الدلالة، وتطرق المبحث الأول لاختلاف صيغ المصادر، بينما ركز المبحث الثاني على اختلاف صيغ المشتقات، ودرس المبحث الثالث صيغ الجموع، فيما تناول المبحث الرابع صيغ الأفعال. وكشفت النتائج أن تنوع القراءات القرآنية يعدُّ من مظاهر الإعجاز اللغوي، إذ تمنح كل قراءة بُعدًا دلاليًا يثري النص القرآني ويعزز معانيه.

**الكلمات المفتاحية:** القراءات القرآنية، الأثر الدلالي، أبو عمرو البصري، الكسائي الكوفي، الإعجاز اللغوي

## مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالقرآن الكريم هو كتاب العربية الأول، وهو معيار فصاحتها، ومصدر قوتها، ومنه استمدت معظم العلوم العربية أصولها، ومن أجله وضعت قوانينها.

ولقد عُنيت الأمة بكتاب ربها حفظا وترتيلا، وتدبرا، ودراسة، وعملا، واختص كل فريق من العلماء الذين سخرهم الله تعالى لحفظ كتابه بوجه من وجوه حفظه فمنهم من تصدى لتفسيره، ومنهم من عكف على بيان غريبه، ومنهم من تتبع قراءاته وحفظها وبيّن ما فيها من جمال وجلال وإعجاز.

ولما كانت القراءات القرآنية أحد أهم مظاهر الإعجاز والإيجاز الذي حبا الله به الوحي الإلهي المنزل على قلب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، صوب الباحثون أنظارهم تجاهها بُغيةَ إبراز شيء من الدلالات العظيمة المكنونة خلفها، والتي تدل دلالة واضحة على أن هذا الكتاب ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ فصلت: ٤٢

وقد طفق العلماء قديما وحديثا يكتبون في توجيه القراءات القرآنية وما اشتملت عليه من أسرار ودلالات، ومن أعظم هذه الكتابات المشروع العلمي الذي قامت به كلية القرآن الكريم أسرار التنوع القرآني)، ومع كثرة هذه الكتابات وعظمتها وجلالتها لم أجد فيما وقفت عليه من دراسات أحدا تناول الأثر الدلالي لقراءة الإمامين الجليلين من الأئمة القراء الذين شرفهم الله تعالى بنقل هذا الكتاب إلينا غضا طريا، وهما: أبو عمرو البصري، والكسائي الكوفي.

ولذلك فإني استخرت الله تعالى، واستعنته في بيان الأثر الدلالي لهاتين القراءتين مع تطبيق ذلك على بعض النماذج، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

دفعني إلى كتابة هذا البحث عدة أمور، أهمها ما يأتي:

**أولاً**: المكانة العظيمة التي نالها هذان الإمامان الجليلان؛ إذ إنهما حظيا بالإمامة في علمي القراءة واللغة.

**ثانيًا**: أثر التوجيه الدلالي للقراءات القرآنية في بيان إعجاز القرآن الكريم.

**ثالثًا**: أهمية الدلالة، وأثرها في إعجاز القرآن الكريم.

**رابعًا**: : براعة الإمامين الجليلين أبي عمرو، والكسائي في فنون الرواية واللغة والتوجيه، وإن شئت فقل في فنون الرواية والدراية.

- **أسئلة البحث:**

١. كيف يؤثر اختلاف القراءات على الدلالة القرآنية؟

٢. ما الأبعاد اللغوية والدلالية التي تضيفها قراءات أبي عمرو البصري والكسائي الكوفي؟

٣. ما أهمية الاختلافات الصرفية بين القراءات في إثراء المعنى؟

- **أهداف البحث:**

يمكن إجمال أهم الأهداف التي يرمي إليها البحث فيما يأتي:

١. بيان الأثر الدلالي للقراءات المختلفة عند الإمامين أبي عمرو البصري والكسائي الكوفي.

٢. دراسة الأمثلة الصرفية والنحوية لتوضيح كيفية تأثير الاختلافات على المعنى.

٣. تسليط الضوء على إعجاز القرآن من خلال تباين دلالات القراءات القرآنية.

- **الدراسات السابقة:**

بعد البحث عما ألف من دراسات سابقة حول الأثر الدلالي لقراءة أبي عمرو البصري والكسائي، لم أجد مَن تناول ذلك بالتحليل والبيان، إلا بعض الدراسات القريبة من هذا الموضوع، لكنها تختلف عنه من جهة أو أكثر، وهذه الدراسات هي:

١. دلالة القراءات القرآنية عند أبي عمرو بن العلاء د. حسن سالم هبشان، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٧ – ٢٠١٨، ولم يتيسر لي الوصول إلى هذا البحث.

٢. أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو، د. زهير غازي زاهد، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٧م.

٣. توجيه أبي عمرو البصري للقراءات المتواترة. جمعا ودراسة، د. محمد يحيى ولد الشيخ جار الله، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثاني عشر، السنة السابعة والثامنة.

وهذان البحثان كما نرى من عنوانهما لا علاقة لهما ببيان الأثر الدلالي لهاتين القراءتين.

- **خطة البحث:**

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل على **أربعة مباحث** تسبقها مقدمة، فتمهيد وتعقبها خاتمة، وذلك على النحو الآتي:

**مقدمة:**

وتحتوي على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث فيه، ومنهجه وصعوباته، والدراسات السابقة عليه.

**تمهيد بين يدي البحث:** ويشتمل على وقفة مع العنوان، وفيه ما يلي: أولا: ترجمة الإمام أبي عمرو البصري. ثانيا: ترجمة الإمام الكسائي الكوفي. ثالثا: مفهوم الدلالة وأقسامها.

**المبحث الأول:** اختلاف صيغة المصدر، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** صيغة (فَعْل، فِعْل).

**المطلب الثاني:** صيغة (فَعْل، فُعْل).

**المبحث الثاني:** اختلاف صيغ المشتقات، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** بين اسم الفاعل والمصدر.

**المطلب الثاني:** بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة.

**المبحث الثالث:** اختلاف صيغ الجموع، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** صيغة (فَعْلي، فَعَالي).

**المطلب الثاني:** صيغة (فِعْل، فِعَال).

**المبحث الرابع:** اختلاف صيغ الأفعال، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** صيغة (فَعَلَ، فَعَّل).

**المطلب الثاني:** صيغة (فَعَّل، فاعَل).

**خاتمة:** وتشتمل على ما يأتي:

**أولا:** أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

**ثانيا:** أهم التوصيات والمقترحات.

**ثالثا:** الفهارس العلمية.

- **منهج البحث:**

اتبعت في هذا البحث المنهجَ الوصفي التحليلي المتمثل في وصف الظاهرة وتحليلها من زواياها المختلفة.

وأسأل الله التوفيق والإخلاص والسداد والقبول، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# تمهيد بين يدي البحث

## أولا: ترجمة الإمام أبي عمرو البصري

**أ- اسمه:**

اختُلف في اسمه على واحد وعشرين قولا[١]، أشهرها قولان:

الأول: أبو عمرو بن العلاء[٢].

الثاني: زبان بن العلاء[٣].

والراجح هو الثاني؛ ذلك لأن الفرزدق جاءه معتذرا؛ بسبب هجو بلغه عنه، فقال له أبو عمرو:

هَجَـــوتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئـــتَ مُعتَـــذِرًا مِـن هَجـوِ زَبَّانَ لَم تَهجـو وَلَم تَـدَع[٤][٥]

**ب- نسبه:**

هو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان[٦].

**ج- مولده:**

ولد الإمام البصري بمكة سنة سبعين، وقيل ثمان وستين، وقيل: خمس وستين[٧].

---

(١) ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٢/٢٣١)، وفيات الأعيان (٣/٤٦٦).

(٢) ينظر: شذرات الذهب (٢/٢٤٩).

(٣) ينظر: بغية الوعاة (٢/٢٣٢).

(٤) البيت من البسيط، وهو لأبي عمرو البصري، ينظر: نزهة الألباء، (ص: ٣١).

(٥) ينظر: معرفة القراء الكبار، (ص: ٥٨)، معجم الأدباء (٣/١٣١٧).

(٦) ينظر: غاية النهاية (١/٢٨٨).

(٧) ينظر: معجم الأدباء (٣/١٣١٧).

**د- شيوخه:**

أخذ الإمام أبو عمرو العلم من مكة والمدينة والكوفة والبصرة؛ ولذلك فإنه يُعَدُّ من أكثر العلماء شيوخا، ومن أشهر شيوخه ما يلي: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، والحسن البصري، وعبد الله بن كثير، وابن محيصن، وعاصم بن أبي النجوع، وحميد بن قيس الأعرج، وشيبة بن نصاح)[٨].

**هـ- تلاميذه:**

تتلمذ على يد الإمام أبي عمرو أناس كثيرون صاروا بعد ذلك أعلاما في القراءة واللغة، ومنهم: عيسى ابن عمر الثقفي، والخليل بن أحمد، وسلام بن سليمان الطويل، وسيبويه، وعبد الله بن المبارك، وشعبة، ونعيم بن ميسرة، ويحيى ابن المبارك، واليزيدي، وأبو عمرو الشيباني النحوي، والأصمعي، وهارون الأعور، ومعاذ بن مسلم النحوي، ويونس بن حبيب )[٩].

**و- مكانته العلمية:**

حظي أبو عمرو بمكانة علمية عظيمة بين جهابذة العلم ، وأدل على ذلك من أقوالهم عنه وعن قراءته.

**فمن أقوالهم عنه:** قول أبي عبيدة: "أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب "[١٠]، وقول الأصمعي: "ما سمعت أحدا يسأله عن شيء عي بجوابه، ولا سألته أنا عن شيء إلا وجدت عنده منه علما"[١١].

**ومن أقوالهم عن قراءته:** قول خاتمة المحققين وشيخ المقرئين الإمام ابن الجزري: "القراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو؛ فلا تكاد تجد أحدا يُلقن

(٨) ينظر: غاية النهاية (٢٨٩/١)، تاريخ دمشق (١٠٣/٦٧).

(٩) ينظر: غاية النهاية (٢٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦).

(١٠) ينظر: بغية الوعاة (٢٣١/٢).

(١١) ينظر: إنباه الرواة (١٣٤/٤).

القرآن إلا على حَرفِهِ، خاصة في الفرش[١٢]..."[١٣].

ز- **مؤلفاته:**

من مؤلفات أبي عمرو المنسوبة إليه: (كتاب القراءات ط[١٤]، والنوادر ـ ذكر ابن النديم هذا الكتاب في الفهرست ـ [١٥]، والوقف والابتداء[١٦]، والإدغام الكبير ط[١٧]).

**ح- وفاته:**

اختُلف في زمان ومكان وفاة الإمام اللغوي أبي عمرو البصري:

**أما الزمان:** فقيل: إنه توفي سنة ١٥٤ من الهجرة [١٨]، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة[١٩]، وقيل: سنة ست وخمسين ومائة[٢٠].

**وأما المكان:** فقيل: إنه رحمه الله توفي في طريق الشام [٢١]، وقيل: بالكوفة[٢٢]. رحم الله الإمام أبا عمرو البصري رحمة واسعة، وجزاه عن القرآن واللغة خير الجزاء، وجمعنا به في عليين....

---

(١٢) الفرش: مصدر فرش، أى: نشر، واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشا؛ لانتشارها. ينظر: شرح طيبة النشر، للنويري (١٤٢/٢). فالحروف المختلف فيها بين القراء تسمى فرشا؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم

(١٣) ينظر: غاية النهاية (٢٨٩/١).

(١٤) ينظر: الفهرست، (ص: ٥٥).

(١٥) ينظر: السابق، (ص: ١١٦).

(١٦) ينظر تاريخ التراث العربي (٢٢/١).

(١٧) ينظر: تاريخ التراث العربي (٥٢/١).

(١٨) ينظر: الوفيات، (ص: ١٣٢).

(١٩) ينظر: بغية الوعاة (٢٣٢/٢).

(٢٠) المصدر السابق: (٢٣٢/٢).

(٢١) ينظر: شذرات الذهب (٢٥١/٢).

(٢٢) ينظر: بغية الوعاة (٢٣٢/٢).

## ثانيًا: ترجمة الإمام الكسائي الكوفي

**أ- اسمه ونسبه:**

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَنَ بن فيروْزٍ الأسدي الكوفي أبو الحسن الكسائي(٢٣).

وقيل في سبب تسمية الكسائي: إنه أحرم في كساء فلقب بالكسائي، وفي ذلك يقول الإمام الشاطبي في منظومته:

وَأمّـــا عَلِـــيٌّ فَالكِســـائِيُّ نَعتُـــهُ لِمـا كـانَ في الإحـرامِ فيـهِ تَسَـربَلَا(٢٤)

**ب- مولده:**

ولد الإمام الكسائي بالكوفة سنة ١٢٠ من الهجرة(٢٥).

**ج- شيوخه:**

تلقى الكسائي القراءة عن غير واحد من الأئمة القراء، منهم: عاصم بن أبي النجود، والأعمش سليمان بن مهران، وعيسى بن عمر الهمداني، وحمزة بن حبيب الزيات، وأبي بكر بن عياش (٢٦).

**د- تلاميذه:**

تتلمذ على يد الإمام الكسائي عدد كبير منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن زادان، وخلف بن هشام البزار، والليث بن خالد أبو الحارث، وأبو عمر حفص الدوري،

---

(٢٣) ينظر: معرفة القراء الكبار، (ص: ١٢٠)، غاية النهاية (٥٣٥/١).

(٢٤) حرز الأماني، البيت رقم: ٣٩.

(٢٥) ينظر: غاية النهاية (٥٣٥/١).

(٢٦) ينظر: جمال القراء (٤٧٨/٢).

والأخران هما الراويان اللذان نقلا قراءته من بعده، وغيرهم[٢٧].

**هـ- مكانته العلمية:**

حظي الكسائي بمكانة عظيمة بين القراء السبعة؛ فهو إمام اللغة والنحو والقراءة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد الإمام حمزة بن حبيب الزيات[٢٨]

قال عنه ابن الأنباري: "كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، وكانوا يَكْثرون عليه في القراءات، فجمعهم وجلس على كرسي وتلا القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه حتى الوقف والابتداء "[٢٩].

**و- وفاته:**

توفي الإمام الكسائي برَنْبُويَه[٣٠]، قرية من قرى الري، وهو في صحبة الرشيد، وكان ذلك في سنة ١٨٩ من الهجرة، وقد توفي في اليوم نفسه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فقال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالري[٣١].

رحم الله الإمام الكسائي والشيباني وجميع علماء الإسلام رحمة واسعة، وجزاهم عن القرآن وأهله خير الجزاء، وجمعنا بهم في عليين.

(٢٧) ينظر: غاية النهاية (٢٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦).

(٢٨) ينظر: بغية الوعاة (٢٣١/٢).

(٢٩) ينظر: معرفة القراء الكبار (١٢٣/١).

(٣٠) رَنْبُويَه: بفتح أوّله، وسكون ثانيه ثمّ باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة: وهي قرية قرب الري. ينظر: معجم البلدان (٧٣/٣).

(٣١) ينظر: بغية الوعاة (٢٣٢/٢).

## ثالثا: مفهوم الدلالة وأقسامها

قبل دراسة الأثر الدلالي للقراءات عند الإمامين الجليلين أبي عمرو، والكسائي، لا بد أولا من بيان مفهوم الدلالة وأقسامها.

**تعريف الدلالة في اللغة:**

الدلالة في لغة العرب هي ما يُتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصدٍ مِمَّن يَجعَلُهُ دلالة أو لم يكن بقصد(٣٢).

وقيل الدلالة: بالفتح في الأعيان، وبالكسر في المعاني، ومعنى الدلالة: كون الشيء بحيث يلزم من فهمه فهم شيء آخر، فالشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول. وقال بعضهم: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وسواء كان ذلك بلفظ أو غيره؛ لأن الدلالة تارة تكون لفظية، وتارة تكون غير لفظية(٣٣) .

**أقسام الدلالة:** قسم الإمام ابن جني الدلالة إلى عدة أقسام(٣٤)، فذكر منها:

١. **الدلالة اللفظية:** وهي المعنى الذي يُفاد من نفس اللفظ، أي: من مادته وحروفه.

٢. **الدلالة الصناعية (البنائية = الصرفية):** وهي المعنى الذي يفاد من صيغة اللفظ، أو بنائه، أو صورته التي برز عليها.

٣. **الدلالة المعنوية:** وهي التي تفاد من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ذاته، ويمكن تسميتها **الدلالة السياقية**؛ لأن الدلالة هنا مستفادة من سياق الكلام لا من اللفظ نفسه.

٤. **الدلالة الصوتية:** ولها ملامح عديدة، منها:

---

(٣٢) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (٣٤٩/١).

(٣٣) التحبير شرح التحرير في أصول الفقه (٣١٧/١).

(٣٤) ينظر لبيان هذه الأقسام: علم اللغة الحديث في ضوء تراثنا العربي، ت: أ.د/ مصطفى إسماعيل، (ص: ٢٦٨ – ٢٧١).

- مجيء الأصوات وفق معانيها في القوة والضعف، بأن يعبر عن المعنى الأقوى بالصوت الأقوى، وعن المعنى الأضعف بالصوت الأضعف.
- مجيء الألفاظ مرتبة وفق الأحداث.

والأنواع الثلاثة الأولى مأخوذة من باب في كتابه (الخصائص) أسماه (باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية)[٣٥] ، أما النوع الرابع فهو مستنبط من تتبع كلامه في الكتاب نفسه[٣٦].

(٣٥) ينظر: الخصائص: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، (ت: ٣٩٢هـ)، (٣/١٠٠ - ١٠٣)

(٣٦) ينظر على سبيل المثال: المرجع السابق (١/٦٦)، (٢/١٦٥).

# المبحث الأول

# اختلاف صيغة المصدر

## وفيه مطلبان:

## المطلب الأول: صيغة (فَعْل، فِعْل)

## المطلب الثاني: صيغة (فَعْل، فُعْل)

# المبحث الأول

## اختلاف صيغة المصدر

مما لا شك فيه أن تنوع القراءات القرآنية لم يكن وليد الصدفة؛ بل كل قراءة في مكانها تؤدي معنى لا يمكن الوصول إليه دون هذه القراءة؛ ولذلك فإن قول بعض موجهي بعض القراءات القرآنية "القراءتان لغتان،"[٣٧] أي بمعنى واحد، محل نظر؛ لأن كل قراءة بينها وبين الأخرى فروق في الدلالة، ومن هذه القراءات التي أعنيها بالذكر القراءات التي تنوعت فيها صيغة المصدر، وسأعرض ذكر بعض هذه القراءات، والأثر المترتب على تغايرها، وذلك من المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: صيغة (فَعْل، فِعْل). تنوعت القراءات القرآنية في صيغة المصدر بين صيغة (فَعْل)، و(فِعْل) في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ومن شواهد ذلك في سورة البقرة كلمة (السلم) في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨﴾ البقرة: ٢٠٨

فقد قرأ الكسائي[٣٨] بفتح السين، وقرأ أبو عمرو[٣٩] بكسرها.

وقد وجه أبو عمرو قراءته بكسر السين بأن معناها الإسلام، وأما قراءة الفتح فإنه ذهب إلى أن معناها: المسالمة والصلح[٤٠].

قلت: ما ذهب إليه الإمام أبو عمرو في توجيه هذه الآية وافقه عليه سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما [٤١]، وكذلك عاصم الجحدري[٤٢]، وعكرمة، وقتادة، والضحاك،

(٣٧) ينظر: تفسير الطبري: (٢٩٨/٤).

(٣٨) ينظر: السبعة، الابن مجاهد، (ص: ١٨٠).

(٣٩) السابق.

(٤٠) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (١٦٧/٣).

(٤١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب (٦٨٥/١).

(٤٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (١٠٥/١).

والسدي(٤٣).

وكذلك الإمام أبو جعفر الطبري رجح حمل اللفظة على معنى الإسلام؛ لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالانتداب إلى الدخول في المسالمة، وإنما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أن يجنح للسلم إذا جنحوا لها، وأما أن يبتدئ بها فلا.

قال الطبري رحمه الله: "وأما الذي هو أولى القراءتين بالصواب في قراءة ذلك، فقراءة من قرأ بكسر "السين" – وإن كان قد يحتمل معنى الصلح – فإن معنى الإسلام ودوام الأمر الصالح عند العرب، أغلب عليه من الصلح والمسالمة، ... وقد كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ سائر ما في القرآن من ذكر "السلم" بالفتح سوى هذه التي في سورة البقرة، فإنه كان يخصها بكسر سينها توجيها منه لمعناها إلى الإسلام دون ما سواها.

وإنما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله: "ادخلوا في السلم" وصرفنا معناه إلى الإسلام، لأن الآية مخاطب بها المؤمنون، فلن يعدو الخطاب إذ كان خطابا للمؤمنين من أحد أمرين:

إما أن يكون خطابا للمؤمنين بمحمد المصدقين به وبما جاء به، فإن يكن كذلك، فلا معنى أن يقال لهم وهم أهل الإيمان: "ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم"، لأن المسالمة والمصالحة إنما يؤمر بها من كان حربا بترك الحرب، فأما الموالي فلا يجوز أن يقال له: "صالحَ فلانا"، فلا حرب بينهما ولا عداوة.

أو يكون خطابا لأهل الإيمان بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الأنبياء المصدقين بهم، وبما جاءوا به من عند الله المنكرين محمدا ونبوته، فقيل لهم:" ادخلوا في السلم"، يعنى به الإسلام، لا الصلح. لأن الله عز وجل إنما أمر عباده بالإيمان به وبنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به، وإلى الذي دعاهم دون المسالمة والمصالحة. بل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم في بعض الأحوال عن دعاء أهل الكفر إلى الصلح فقال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾ [محمد: ٣٥].

وإنما أباح له صلى الله عليه وسلم في بعض الأحوال إذا دعوه إلى الصلح ابتداء المصالحة،

(٤٣) ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي (١/١٧٤).

فقال له جل ثناؤه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ الأنفال: ٦١

فأما دعاؤهم إلى الصلح ابتداء، فغير موجود في القرآن، فيجوز توجيه قوله: "ادخلوا في السلم" إلى ذلك(٤٤).

ولكن كيف يحمل السلم على الإسلام والله تعالى يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ فيصير تقدير الآية: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في الإسلام، والإيمان هو الإسلام، ومعلوم أن ذلك غير جائز، ولأجل هذا السؤال ذكر المفسرون وجوها في تأويل هذه الآية:

أحدها: أن المراد بالآية المنافقون، والتقدير: يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم ادخلوا بكليتكم في الإسلام.

ومن قال بهذا التأويل احتج على صحته بأن هذه الآية إنما وردت عقيب ما مضى من ذكر المنافقين وهو قوله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ البقرة: ٢٠٤

الآية فلما وصف المنافق بما ذكر دعا في هذه الآية إلى الإيمان بالقلب وترك النفاق.

وثانيها: أن هذه الآية نزلت في طائفة من مسلمي أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه وذلك لأنهم حين آمنوا بالنبي عليه السلام أقاموا بعده على تعظيم شرائع موسى، فعظموا السبت، وكرهوا لحوم الإبل وألبانها، وكانوا يقولون: ترك هذه الأشياء مباح في الإسلام، وواجب في التوراة، فنحن نتركها احتياطا فكره الله تعالى ذلك منهم وأمرهم أن يدخلوا في السلم كافة، أي في شرائع الإسلام كافة، ولا يتمسكوا بشيء من أحكام التوراة اعتقادا له وعملا به، لأنها صارت منسوخة.

وثالثها: أن يكون هذا الخطاب واقعا على أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي عليه السلام فقوله: يا أيها الذين آمنوا أي بالكتاب المتقدم ادخلوا في السلم كافة أي أكملوا

(٤٤) ينظر: جامع البيان، الطبري (٤/٢٥٥).

طاعتكم في الإيمان وذلك أن تؤمنوا بجميع أنبيائه وكتبه فادخلوا بإيمانكم بمحمد عليه السلام وبكتابه في السلم على التمام(٤٥).

وأقول: إن المعنيين واردان في الآية الكريمة:

**فعلى قراءة الإمام أبي عمرو البصري:** تكون الآية أمرا من الله تعالى لعباده المؤمنين بأن يدخلوا في شرائع الإسلام كلها، وألا يتخلوا عن واحدة منها.

أو تكون الآية خطابا لأهل الكتاب الذين أسلموا حديثا، وأرادوا تعظيم يوم السبت، فبيّن لهم الله تعالى أن عليهم أن يدخلوا في الإسلام، ويتركوا ما سواه(٤٦).

**وأما قراءة الكسائي ومن معه:** فإن المعنى فيها يتوجه إلى أن أحكام الإسلام وشرائعه كلها داعية إلى الصلح والسلام.

يقول الشيخ أبو زهرة: "وإطلاقه على الإسلام من حيث إن أحكام الدين الحنيف تتجه كلها نحو تحقيق السلام بين الناس وتخليص القلوب من أدرانها، وتوجيه الناس نحو السلامة، والبعد عن مواضع الهلاك"(٤٧).

وبذلك يتبين لنا أن تنوع صيغة المصدر بين صيغتي (فَعْل) و(فِعْل) أدى إلى ثراء المعنى، بأن أفادت كل صيغة معنى لا تؤديه الأخرى، والله أعلم.

## المطلب الثاني
## صيغة (فَعْل، فُعْل)

من المصادر التي يتنوع معناها بتنوع صيغتها أيضا ما جاء على صيغة (فَعْل) بفتح الفاء، و(فُعْل) بضمها. وهاتان الصيغتان بينهما من الفروق الدلالية ما لا يَعْدِمُه باحث محقق؛

(٤٥) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي، (٣٥٢/٥).

(٤٦) ينظر: أسباب النزول، للواحدي، (ص: ٦٨).

(٤٧) ينظر : زهرة التفاسير (٦٥٠/٢).

ولذلك فإن القول بأنهما لغتان بمعنى واحد محل نظر أيضا[٤٨]، وإلا فما فائدة نزول القراءة الأخرى إلا إذا كان لها معنى جديد لا تضيفه الأولى، وهذا أيضا يفسر لنا سبب اتفاق القراء في بعض المواضع على صيغة معينة من هذه الصيغ؛ ذلك لأن السياق في هذا الموضع لا يحتمل المعنى الآخر، وسأطبق ذلك على كلمة (كره).

قرأ أبو عمرو بضم الكاف في موضع البقرة في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ البقرة: ٢١٦

(وقرأ بفتح الكاف في أربعة مواضع: في النساء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ النساء: ١٩

وفي التوبة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾ التوبة: ٥٣

وفي الأحقاف موضعين ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الأحقاف: ١٥

وقرأ الكسائي بضم الكاف في الجميع[٤٩].

وبالتأمل في القراءتين يتبين أن بينهما فرقا في الدلالة؛ فالكُرْه بضم الكاف محمول على كل شيء يُكْرَه فعلُه، وأما الكَره بفتح الكاف فإنه محمول على ما استُكْرِه عليه الإنسان. فالكُرْه بضم الكاف ما أجبرت عليه نفسك، والكَرْه بفتحها ما أجبرك عليه غيرك[٥٠].

---

(٤٨) قال بعض أهل العربية: "الكره والكره" لغتان بمعنى واحد، مثل: "الغسل والغسل" و"الضعف والضعف"، و"الرهب والرهب". وقال بعضهم: "الكره" بضم "الكاف" اسم و"الكره" بفتحها مصدر. ينظر: جامع البيان، الطبري: (٢٩٨/٤).

(٤٩) ينظر : السبعة في القراءات، (ص: ٢٢٩).

(٥٠) ينظر : التفسير الوسيط، للواحدي (٣١٩/١).

يقول الفراء: "الكره بالضم: المشقة، يقال: قمت على كُره؛ أي: على مشقة، ويقال: أقامني فلان على كَرْه بالفتح: إذا أكرهك عليه"(٥١).

**وقال ابن عطية: " «الكَره» بفتح الكاف ما أُكرِهَ المرءُ عليه، و «الكُره» ما كَرِهَهُ هو"(٥٢).**

وبتطبيق ذلك على كلمة (كره) في القرآن الكريم يتبين أن اتفاق القراء على قراءتها بالضم في سورة البقرة – إلا أبا عبد الرحمن السلمي(٥٣) – سببه أن معنى الآية لا يحتمل إلا الضم؛ فالجهاد كُرْه؛ لأن فيه إخراجا للمال، ومفارقة للأهل والوطن، وتعرضا للنفس والجسد لقطع الأطراف وذهاب النفس(٥٤).

فيرجع سبب كره القتال إلى نفور الطبع عنه؛ لما يدخل فيه على المال من المؤونة وعلى النفس من المشقة وعلى الروح من الخطر لأنهم أظهروا الكراهة أو كرهوا أمر الله عز وجلّ(٥٥).

أما معنى الإكراه فإنه غير وارد هنا؛ لأن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن يجبر أحدا على الخروج معه، وإنما كان خروج المؤمنين للغزو طواعية بدافع الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر.

أما المواضع الأربعة الباقية: فإن المعنيين واردان فيها؛ ولذلك تنوعت القراءات في هذه المواضع؛ وبذلك يتبين لنا أن مجرد تغاير الحركات بين المصادر يعطينا ثراء في المعنى، وفرقا في الدلالة؛ وإلا لما تنوعت القراءات في المواضع التي يحتمل سياقها المعنيين، ولما اتفق القراء على القراءة بما يوجبه سياق الآية في مواضع أخرى، وسبحان من هذا كلامه.

---

(٥١) ينظر : لسان العرب (٥٣٤/١٣)، مادة (ك ر ه).

(٥٢) ينظر: المحرر الوجيز، الابن عطية: (٢٨٩/١).

(٥٣) اتفق القراء على ضم الكاف هاهنا إلا أبا عبد الرحمن السلمي، فإنه قرأها وهو كَرة يفتح الكاف على اعتبار أنهما لغتان بمعنى واحد، مثل الغسل والغسل، والضّعف والرّهب ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: (٢٣٧/٢).

(٥٤) ينظر : جامع البيان (٢٩٧/٤)، مفاتيح الغيب (٣٨٥/٦).

(٥٥) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: (٢٣٧/٢).

## المبحث الثاني

## اختلاف صيغ المشتقات

## وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: بين اسم الفاعل والمصدر

### المطلب الثاني: بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة

## المبحث الثاني
## اختلاف صيغ المشتقات

بعد الحديث عن أثر اختلاف صيغ المصادر في الدلالة، نأتي الآن إلى المشتقات وأعني بها الأسماء الدالة على الحدث وشيء آخر معه، وسيكون الحديث عن أثر اختلاف صيغ المشتقات في إثراء الدلالة بالمطالب الآتية:

**المطلب الأول: بين اسم الفاعل والمصدر:**

مما هو مقرر عند علماء اللغة أن اسم الفاعل يدل على الحدث وصاحبه، وأن المصدر يدل على الحدث فقط(٥٦)؛ وبناء على ذلك فإن تغاير القراءات بين اسم الفاعل والمصدر يحدث لنا فرقا دلاليا، ويمكن تطبيق ذلك على المثال الآتي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠١

قرأ أبو عمرو والكسائي (طَيْفٌ) من دون همز ولا ألف على أنه مصدر طاف يطوف، وقرأ الباقون (طَائِفٌ) بالهمز والألف، على أنه اسم فاعل من طاف(٥٧).

**فَأَمَّا طَيْف ففيه ثلاثة أوجه:**

**أحدها:** أنه مصدر من طاف يطيف كباع يبيع.

**والثاني:** أنه مخفف من فيعل، والأصل: طَيِّف بتشديد الياء فحذف عين الكلمة كقولهم في مَيِّت وفى لَيِّن وفى هَيِّن. ثم طيف الذي هو الأصل يحتمل أن يكون من طاف يطيف أو من طاف يطوف، والأصل: طيوف فقلب وأدغم.

**والثالث:** أن أصله طوف من طاف يطوف، فقلبت الواو ياء.

---

(٥٦) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (٦٨/٣).

(٥٧) ينظر : التيسير في القراءات، للداني، (ص: ١١٥).

وأمَّا طائف فاسم فاعل، يُحتمل أن يكون من طاف يطوف فيكون كقائم وقائل، وأن يكون من طاف يطيف فيكون كبائع ومائل(٥٨).

وبالبحث عن الفرق الدلالي بين الكلمتين تبين أن أبا عمرو والكسائي قد فرقا بينهما في توجيههما هاتين القراءتين؛ فقد وجها قراءتهما بالمصدرية على أن الطيف هنا معناه الوسوسة أو الخيال(٥٩).

وأما القراءة بالهمز والألف فإن معناها الذي يطوف حول الشيء؛ أي: الذي يطوف حول الإنسان يريد اقتناصه(٦٠).

يقول أبو عمرو: الطائف ما يطوف حول الشيء، والطيف اللمة والوسوسة الخطرة"(٦١).

ويقول الكسائي: "الطيف: اللمم، والطائف ما طاف حول الإنسان "(٦٢).

**ويمكن استنباط المعنى على القراءتين بأن يقال:** إن القراءة بالمصدرية محمولة على أن المؤمنين يتذكرون الله عز وجل ويتوبون إليه بمجرد الوسوسة الخفيفة التي تشبه الخيال وما لا حقيقة له.

أما القراءة باسم الفاعل فإنها تفيد أن الشيطان دائر حول المؤمنين لا يفارقهم، كما قال تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ النساء: ١١٨ - ١١٩].

ولكن التعبير عن الوسوسة باسم الفاعل فيه إشعار بأنه وإن مس هؤلاء المتقين فإنه لا يؤثر

(٥٨) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي : (٥/٥٤٦).

(٥٩) ينظر : الكشف والبيان (٤/٣١٩)، المفردات في غريب القرآن، (ص: ٥٣١).

(٦٠) ينظر : السابق.

(٦١) الكشف والبيان (٤/٣١٩).

(٦٢) المفردات في غريب القرآن، (ص: ٥٣١).

فيهم، لأنه كأنه طاف حولهم دون أن يصل إليهم.

وبذلك يتبين لنا الفرق الدلالي بين الصيغتين، وأثر ذلك على معنى الآية، والله أعلم.

## المطلب الثاني

## بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة

سبقت الإشارة إلى أن اسم الفاعل يدل على الحدث وصاحبه، والحديث هنا عن الفرق بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة في الدلالة.

مما هو مقرر أيضا عند علماء اللغة أن صيغة المبالغة تفيد التكثير في وقوع الحدث(٦٣)؛ ولذلك فإن تغاير القراءات بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة يعطينا أيضا ثراء دلاليا، ويمكن توضيح ذلك بالمثال الآتي: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ النازعات: ١١

قرأ أبو عمرو (نَخِرَةً) بدون ألف، على أنها صيغة مبالغة من (نَخِرَ)، وقرأ الكسائي (نَاخِرَةً) بالألف، على أنها اسم فاعل من نفس الفعل أيضا(٦٤).

وقبل البحث عن الفرق في الدلالة بين الصيغتين لا بد من بيان معنى (النخر) أولا:

يقال: نَخِرَ الشيءُ، أي بلي، وتفتت، وصار رفاتا، ودرس حتى تنسفه الريح(٦٥).

قال ابن منظور: "النخير صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مد الصوت والنفس في خياشيمه "(٦٦).

وفرق المفسرون بين معنى النخر والناخرة بأن النخرة البالية – وهو قول أكثر المفسرين(٦٧) – والناخرة: المجوفة التي تمر فيها الريح فتخر أي تصوّت(٦٨).

---

(٦٣) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١٨٤/٣).

(٦٤) ينظر: التيسير (ص: ١١٩).

(٦٥) ينظر: الصحاح (٨٢٤/٢)، مادة ( ن خ ر).

(٦٦) ينظر: لسان العرب (١٩٧/٥)، مادة (ن خ ر).

(٦٧) قال بذلك ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي، وحكاه ابن عطية عن أكثر المفسرين. ينظر: جامع البيان، (٣٥/٣٠)، لنكت والعيون، للماوردي: (١٩٥/٦)، والمحرر الوجيز، (٤٣٢/٥).

(٦٨) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي (١٢٦/١٠).

وقيل: الناخرة التي أكلت أطرافها وبقيت أوساطها، والنخرة التي فسدت كلها[٦٩].

واختار الفراء وابن جرير قراءة ناخرة بالألف؛ لوفاق رؤوس الآي. كما أنها قراءة عمر بن الخطاب وابنه وابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وأصحابه[٧٠].

قال الفراء: " وناخرة أجود الوجهين؛ لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل[٧١].

وقال الطبري: "وقوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾ اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة والحجاز والبصرة (نخرة) بمعنى بالية. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة (ناخرة) بألف بمعنى أنها مجوفة تنخر الرياح في جوفها إذا مرت بها. وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول: الناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع، والباخل والبخل؛ وأفصح اللغتين وأشهرهما عندنا (نخرة)، بغير ألف، بمعنى بالية، غير أن رءوس الآي قبلها وبعدها جاءت بالألف فأعجب إلى ذلك أن تلحق ناخرة بها ليتفق هو وسائر رءوس الآيات، لولا ذلك كان أعجب القراءتين إلى حذف الألف منها"[٧٢].

أما الباقون فقرأوا نخرة بغير الألف، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، قال أبو عبيد إنما اخترناه لحجتين إحداهما: أن الجمهور الأعظم من الناس عليها، منهم أهل تهامة والحجاز والشام والبصرة، والثانية: إنا قد نظرنا في الآثار التي فيها ذكر العظام التي قد نخرت فوجدناها كلها العظام النخرة، ولم أسمع في شيء منها الناخرة وكان أبو عمرو يحتج بحجة ثالثة قال: ، إنما تكون الناخرة التي تنخر بعد ولم يفعل[٧٣].

---

(٦٩) ينظر: فتح القدير، للشوكاني : (٤٥٣/٥).

(٧٠) ينظر: حجة القراءات: (ص: ٧٤٨). ().

(٧١) ينظر: معاني القرآن، (٢٣١/٣).

(٧٢) ينظر: جامع البيان (١٩٥/٢٤).

(٧٣) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (١٢٧/١٠).

فعلى قراءة "نخرة" تكون العظام في غاية الانتخار حتى تفتتت، فكان الانتخار وهو البلى والتفتت والتمزق كأنه طبع لها طبعت عليه، وهي أصلب البدن فكيف بما عداها من الجسم، وعلى قراءة «ناخرة» يكون المعنى أنها خلا ما فيها فصار الهواء ينخر فيها أي يصوت(٧٤).

أما عن الفرق في الدلالة بين الصيغتين: فإن القراءة بالألف محمولة على أنها العظام لم يجري نخرها (أي: تفتيتها الآن، أما القراءة بحذف الألف فإنها محمولة على أنها تفتت مرة بعد مرة، فهي في غاية الانتخار).

يقول اليزيدي: "يقال: عظم نَخِر، وناخر غدا "(٧٥).

وبذلك تكون الآية محمولة على أن الكافرين قالوا هذا الكلام أكثر من مرة، والمعنى: أنعود إلى الدنيا أحياء بعد دفننا في التراب، وصيرورة أجسادنا بالية متفتته.

(٧٤) ينظر: نظم الدرر، البقاعي : (٢٢٥/١٢).

(٧٥) حجة القراءات (ص: ٧٤٨).

## المبحث الثالث

## اختلاف صيغ الجموع

## وفيه مطلبان:

## المطلب الأول: صيغة (فَعْلى، فَعالى)

## المطلب الثاني: صيغة (فِعْل، فِعال)

## المبحث الثالث

## اختلاف صيغ الجموع

من الصيغ التي يحدث بينها فرق في الدلالة بتغير حركة منها صيغ الجموع، وسأعرض في هذا المبحث بعض الجموع التي يتغير معناها بتغير حركة منها، وذلك بالمطالب الآتية:

### المطلب الأول

### صيغة (فَعْلى، فَعالى)

تنوعت صيغة الجمع بين (فَعْلى، فَعالى) في القرآن الكريم في مواطن كثيرة، ومن ذلك في سورة البقرة: كلمة (أُسارى) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ البقرة: ٨٥

قرأ أبو عمرو (أُسارى) بضم الهمزة ومد الألف على وزن (فُعالى)(٧٦).

وبعد البحث عن معنى كل صيغة من الصيغتين والفرق بينهما في الدلالة تبين أن صيغة (فَعْلَى) يكثر استعمالها فيما دل على هلاك أو توجع(٧٧)، كقتلى وجرحى ومرضى في جمع: قتيل وجريح ومريض.

فحُمِلَ لفظ الأسير هنا على هذا المعنى؛ لأنه لما أصيب بالأسر، صار كمن أصابه مرض أو وجع؛ ولذلك جُمِعَ على (أَسْرى)، كما جمعوا (قتيل) على (قتلى).

وأما صيغة (فَعالى) فإنها يكثر استعمالها في معنى الضعف والتعب(٧٨)، نحو: كسالى، سكارى، في جمع كسلان، وسكران.

---

(٧٦) ينظر: السبعة في القراءات، (ص: ١٦٤).

(٧٧) ينظر: دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، (ص: ٢٠٩).

(٧٨) ينظر: المصدر السابق: (ص:٢٠٩).

فحمل لفظ الأسير هنا على ذلك؛ لأنه صار ضعيفا بالأسر وعدم الحرية.

قال الثعلبي: "فالأسرى جمع أسير مثل جريح وجرحى، ومريض ومرضى، وصريع وصرعى، والأسارى جمع أسير أيضا مثل كسالى وسكارى، ويجوز أن يكون جمع أسرى نحو قولك: امرأة سكرى ونساء سكارى، ولم يفرق بينهما أحد من العلماء الأثبات إلا أبو عمرو. روى أبو هشام عن جبير الجعفى عن أبي عمرو قال: ما أسر فهو أسارى وما لم يؤسر فهو أسرى، وروي عنه من وجه آخر قال: ما صار في أيديهم فهم أسارى، وما جاء مستأسرا فهو أسرى"(٧٩) .

قال أبو جعفر الطبري – رحمه الله –: " واختلف القراء في قراءة قوله: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ ﴾. فقرأه بعضهم: أسرى تفدوهم، وبعضهم أسارى تفادوهم)، وبعضهم (أسارى تفدوهم)، وبعضهم: (أسرى تفادوهم) . فمن قرأ ذلك: (وإن يأتوكم أسرى)، فإنه أراد جمع "الأسير"، إذ كان على "فعيل"، على مثال جمع أسماء ذوي العاهات التي يأتي واحدها على تقدير "فعيل"، إذ كان "الأسر" شبيه المعنى – في الأذى والمكروه الداخل على الأسير – ببعض معاني العاهات، وألحق جمع المستلحق به بجمع ما وصفنا، فقيل "أسير وأسرى"، كما قيل: "مريض ومرضى، وكسير وكسرى، وجريح وجرحى".

وأما الذين قرأوا ذلك: (أسارى)، فإنهم أخرجوه على مخرج جمع "فعلان"، إذ كان جمع "فعلان" الذي له "فعلى" قد يشارك جمع "فعيل" كما قالوا: "سكارى وسكرى، وكسالى وكسلي"، فشبهوا "أسيرا" – وجمعوه مرة "أسارى"، وأخرى "أسرى" – بذلك.

وكان بعضهم يزعم أن معنى "الأسرى" مخالف معنى "الأسارى"، ويزعم أن معنى "الأسرى" استئسار القوم بغير أسر من المستأسر لهم، وأن معنى "الأساري" معنى مصير القوم المأسورين في أيدي الآسرين بأسرهم وأخذهم قهرا وغلبة.

وذلك ما لا وجه له يفهم في لغة أحد من العرب. ولكن ذلك على ما وصفت من جمع "الأسير" مرة على "فعلى" لِما بينت من العلة، ومرة على "فعالي"، لِما ذكرت من تشبيههم جمعه بجمع "سكران وكسلان" وما أشبه ذلك.

---

(٧٩) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (١/٢٣٠).

وأولى بالصواب في ذلك قراءة من قرأ (وإن يأتوكم أسرى)؛ لأن "فعالى" في جمع "فعيل" غير مستفيض في كلام العرب، فإذ كان ذلك غير مستفيض في كلامهم، وكان مستفيضا فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات – التي بمعنى الآلام والزمانة – وواحده على تقدير "فعيل"، على "فعلى"، كالذي وصفنا قبل، وكان أحد ذلك "الأسير"، كان الواجب أن يلحق بنظائره وأشكاله، فيجمع جمعها دون غيرها ممن خالفها "(٨٠).

مما سبق يتبين أن قراءة (أَسْرَى) جاءت للتعبير عن المأخوذين في يد أعدائهم، فهم بمثابة القتلى والصرعي والجرحى(٨١).

وأما قراءة (أُسارى): فإنها أشارت إلى الأسرى الموثوقين في القيد؛ إشارة إلى حالتهم من الضعف والإعياء(٨٢).

(٨٠) ينظر: جامع البيان (٣١٢/٢).

(٨١) ينظر: معجم الفروق الدالية في القرآن الكريم، (ص: ٤٦٥).

(٨٢) ينظر: المصدر السابق.

## المطلب الثاني
## صيغة (فِعْل، فِعال)

قرأ أبو عمرو لفظ (الرياح) بالجمع في عشرة مواضع في البقرة[٨٣]، والأعراف[٨٤]، والحجر[٨٥]، والكهف[٨٦]، والفرقان[٨٧]، والنمل[٨٨]، والروم موضعين[٨٩]، وفاطر[٩٠]، والجاثية[٩١]، وقرأ الباقي بالإفراد[٩٢].

وقرأ الكسائي بالإفراد في هذه المواضع العشرة المذكورة ما عدا الحجر، والفرقان وأول الروم[٩٣].

والحديث هنا عن موضع البقرة، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ البقرة: ١٦٤

---

(٨٣) من الآية: (١٦٤).

(٨٤) من الآية: (٥٧).

(٨٥) من الآية: (٢٢).

(٨٦) من الآية: (٤٥).

(٨٧) من الآية: (٤٨).

(٨٨) من الآية: (٦٣).

(٨٩) من الآيتين: (٤٦، ٤٨).

(٩٠) من الآية: (٩).

(٩١) من الآية: (٥).

(٩٢) ينظر: التيسير، (ص: ٧٨).

(٩٣) المصدر السابق.

**وبعد البحث عن الفرق بين الصيغتين:** تبين أن بعض العلماء ذهبوا إلى أن الرياح تستعمل في سياق الخير(٩٤)، وأن الريح تستعمل في سياق الشر(٩٥)، مستأنسين بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم القائل: "اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا"(٩٦).

يقول سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه: "كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب "(٩٧).

**قلتُ:** هذا الكلام مجمل يحتاج إلى بيان؛ لأنه لا يصح إطلاقه هكذا دون تحرير محل النزاع فيه؛ ذلك أن القراء اختلفوا بين الإفراد والجمع في معظم المواضع، وكلتا القراءتين صحيحتان متواترتان ثابتتان عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ فلا بد أن يكون المعنى صحيحا على القراءتين.

كما أن هذه التفرقة تفرقة أغلبية، وإلا فقد غير بالإفراد في موضع الجمع، والعكس في قراءة كثير من القراء. وعلى القول بالتفرقة فأحسن ما يعلل به أن الريح النافعة للناس تجيء خفيفة وتتخلل موجاتها فجوات فلا تحصل منها مضرة فباعتبار تخلل الفجوات لهبوبها جمعت، وأما الريح العاصف فإنه لا يترك للناس فجوة فلذلك جعل ريحا واحدة(٩٨).

---

(٩٤) حيث إن أكثر لفظ "الرياح" وقع في القرآن مقترنا بالرحمة، كقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ) [الروم: ٤٥] وقوله: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ) [الحجر: ٢٢] وقوله: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحاباً) [الروم:٤٨].

(٩٥) وقع في القرآن الكريم أكثر ذكر الريح مفردة، مقرونا بالعذاب، كقوله تعالى : ( وفى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات: ٤١] وقوله تعالى : ( وَأَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بريح صَرْصَر عاتية) [الحاقة: ٦] وقوله تعالى: ( بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها) [الأحقاف: ٢٤].

(٩٦) أخرجه الشافعي في مسنده (٦٩/٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٤١/٤). وهو حديث ضعيف. قال الهيثمي: " وفيه حسين بن قيس ... المقلب بحنش، وهو متروك". ينظر : مجمع الزوائد: (١٥٠/١٠).

(٩٧) تفسير القرآن، لابن أبي حاتم (١٥٠٢/٥)، النكت والعيون (١٤٨/٤).

(٩٨) التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور (٨٦/٢).

أو يقال: إنَّ الجمع لم يأت مع العذاب أصلا؛ وأما المفرد فجاء فيهما، ولذلك اختصها عليه السلام في دعائه بصيغة الجمع(٩٩).

**ولذلك يمكن القول** بأن السياق نفسه يمكن حمله على الخير من ناحية والشر من ناحية أخرى في هذه المواضع التي اختلف فيها القراء بين الإفراد والجمع؛ حتى يشمل هذا التوجيه جميع القراءات المتواترة، والله أعلم.

فمن قرأ "الرياح" هنا – في موضع البقرة – بالجمع؛ لأن التصريف اقتضى العدد لأنها كلما تغير مهبها فقد صارت ريحا غير التي سبقت. ومن قرأ "الريح" بالإفراد قرأ على إرادة الجنس(١٠٠).

أو من قرأ "الرياح" بالجمع لاختلاف أنواع الريح في هبوبها جنوبا، وشمالا، وصبا، و دبورا(١٠١)، وفي أوصافها حارة وباردة، ومن قرأ بالإفراد على الجنس؛ حيث إنه يصدق على القليل والكثير، أو على إقامة المفرد مقام الجمع(١٠٢).

(٩٩) الدر المصون: (٢/٢٠٧).

(١٠٠) التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور (٢/٨٦).

(١٠١) الصبا، بالفتح والقصر: رياح الرحمة، وهي تقابل الدبور، سميت بذلك لأنها تستقبل البيت، وكأنها تحن إليه، أما الدبور فريح العذاب. ينظر: تاج العروس: (١٩/٥٩١)، والبحر المحيط: (٨/٣٩٨).

(١٠٢) القراءات وأثرها في علوم العربية (١/٣٠٠).

# المبحث الرابع

# اختلاف صيغ الأفعال

# وفيه مطلبان

## المطلب الأول: صيغة (فَعَلَ، فَعَّل)

## المطلب الثاني: صيغة (فَعَّل، فاعَل)

# المبحث الرابع
# اختلاف صيغ الأفعال

كما أن اختلاف صيغ الأسماء يؤثر في الدلالة، فإن اختلاف صيغ الأفعال أيضا له أثر في المعنى، وسأبين ذلك بالمطالب الآتية:

**المطلب الأول: صيغة (فَعَلَ، فَعَّلَ):**

من صيغ الأفعال التي يتغير معناها بتغير بعض حركاتها: ما جاء على (فَعَلَ) و(فَعَّلَ)، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في مواطن كثيرة، منها كلمة (قدر) في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦﴾ الفجر: ١٦

قرأ أبو عمرو بتشديد الدال هنا(١٠٣).

وبالتأمل في الصيغتين يتبين لنا الفرق بينهما في المعنى؛ **فقراءة (قَدَر) بالتخفيف تفيد** معنى التضييق، والمعنى: فقَدَر عليه رزقه؛ أي ضيقه عليه، وجعله على مقدار بُلغَتِهِ حسبما تقتضيه المشيئة الإلهية المبنية على الحكم البالغة(١٠٤).

يقول ابن دريد: "قُدِرَ على الرجل رزقه مثل قُتِر، سواء فمعنى (قدر) بالتخفيف: ضَيَّقَ. يقال: قَدَرْتُ عليه الشيء: ضيَّقتُه، كأنما جعلته بقدر "(١٠٥).

**أما القراءة الثانية بالتشديد** فإنها مأخوذة من التقدير، والمعنى: فأعطاه كفايته(١٠٦).

---

(١٠٣) ينظر: جامع البيان، الطبري: (١٨٢/٣٠). ونسبت في "معاني القرآن" إلى أبي جعفر ونافع: (٢٦١/٣)، وفي "جامع البيان"، للداني إلى ابن عامر : (١٧٠٠/٤)، وفي "البحر" إلى أبي جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه، وابن عامر (٤٧٠/٨).

(١٠٤) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن (٣٠١/٧).

(١٠٥) جمهرة اللغة، الابن دريد (٦٣٥/٢)، مادة (ق د ر).

(١٠٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٥١/٢٠).

**وقد أنكر بعضهم هذه القراءة** ظنا منهم أنها تتعارض مع السياق؛ لأن الله تعالى لو أعطى الإنسان ما يكفيه لما قال الإنسان (ربي أهانن)(١٠٧).

**أقول:** هذا التوهم يمكن دفعه بأن يقال: إن الكلام هنا محمول على ما ورد في الحديث النبوي الصحيح: "لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب..."(١٠٨).

**فيكون المعنى هنا:** أن الإنسان يقول ربي أهانن؛ مع أن الله تعالى أعطاه ما يكفيه؛ لأن ابن آدم بطبعه يحب الزيادة والكثرة، فكأن الله تعالى يبين لنا أن الإنسان يريد من الله تعالى أن يعطيه فوق كفايته حتى يقنع، ومع ذلك لا يشبع ولن يشبع؛ لأنه مجبول على حب المزيد فالمزيد، كما قال تعالى ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ الفجر: ٢٠] ، والله تعالى أعلم.

## المطلب الثاني

## صيغة (فَعَّلَ، فاعَلَ)

تنوعت القراءات أيضا في الأفعال في صيغتي: (فَعَّل)، و(فاعَل)، وقد نتج عن تغير الصيغة في الفعلين تغير في دلالة كل منهما، ويمكن تطبيق ذلك على مادة (ضَعَفَ)؛ فقد قرئ بالتخفيف والتشديد في هذه المادة حيثما وردت في القرآن الكريم(١٠٩).

**ومن ذلك مثلا:** قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ البقرة: ٢٤٥

قرأ ابن كثير (فيضعّفُه) برفع الفاء من غير ألف وتشديد العين في جميع القرآن، وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه نصب الفاء في جميع القرآن، ووافقه عاصم على نصب الفاء إلا أنه أثبت

---

(١٠٧) ينظر: الكشف (٣٧٢/٢).

(١٠٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: ما يتقي من فتنة المال(٩٣/٨) برقم (٦٤٣٩)

(١٠٩) ينظر السبعة في القراءات، (ص: ١٨٥، ٢٣٣، ٤٦٧، ٦٢٥، ٥٢١).

الألف في (فيضاعفه) في جميع القرآن، وكان أبو عمرو لا يسقط الألف من ذلك كله إلا من سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ الأحزاب: ٣٠

فإنه بغير ألف كان يقرأه، وقرأ حمزة والكسائي ونافع ذلك كله بالألف ورفع الفاء(١١٠)، فالرفع في الفاء يتخرج على وجهين أحدهما العطف على ما في الصلة. وهو يقرض، والآخر أن يستأنف الفعل ويقطعه، قال أبو على: (والرفع في هذا الفعل أحسن)؛ لأن النصب إنما هو بالفاء في جواب الاستفهام، وذلك إنما يترتب إذا كان الاستفهام عن نفس الفعل الأول ثم يجيء الثاني مخالفا له وتحمل قراءة ابن عامر وعاصم في النصب على المعنى، لأنه لم يستفهم عن فاعل الإقراض إلا من أجل الإقراض، فكأن الكلام أن يقرض أحد الله فيضاعفه له(١١١).

إذن يكون في قوله: "فيضاعفه" أربع قراءات الأولى: قرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي فيُضاعِفُه بالألف والرفع.

والثانية: قرأ عاصم فيُضاعِفَه بألف والنصب.

والثالثة: قرأ ابن كثير فيُضَعِّفُه بالتشديد والرفع بلا ألف.

والرابعة قرأ ابن عامر فيُضَعِّفَه بالتشديد والنصب.

ووجه الرفع العطف على يقرض، ووجه النصب أن يحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ لأن المعنى يكون قرضا فيضاعفه(١١٢).

وقال السمين الحلبي في توجيه القراءات: "فالرفعُ من وجهين، أحدهما: أنه عطف على «يقرضُ» الصلة. والثاني: أنه رفع على الاستئناف أي فهو يُضاعفه، والأول أحسن لعدم الإضمار.

(١١٠) ينظر: السبعة في القراءات، (ص: ١٨٥).

(١١١) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٣٢٩/١).

(١١٢) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٥٠٠/٦).

والنصب من وجهين، أحدهما: أنه منصوب بإضمار «أَنْ» عطفاً على المصدر المفهوم من «يقرضُ» في المعنى، فيكون مصدراً معطوفاً على مصدر تقديرُهُ: مَنْ ذا الذي يكون منه إقراض فمضاعفة من الله، كقوله:

لَلُبسُ عِباءَةٍ وتَقِرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ مِن لُبسِ الشُّفوف(١١٣)

والثاني: أنه نصب على جواب الاستفهام في المعنى، لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظا فهو عن الإقراض معنًى كأنه قال: أيقرضُ اللَّهَ أَحَدٌ فيضاعفه"(١١٤).

واختار ابن جرير الطبري قراءة إثبات الألف؛ لأن فيه معنى الجزاء، وجواب الجزاء بالفاء لا يكون إلا رفعا. فقال: "وأولى هذه القراءات عندنا بالصواب، قراءة من قرأ (فيضاعفه له) بإثبات "الألف". ورفع "يضاعف". لأن في قوله: "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا" معنى الجزاء. والجزاء إذا دخل في جوابه "الفاء"، لم يكن جوابه بـ "الفاء" لا رفعا. فلذلك كان الرفع في "يضاعفه" أولى بالصواب عندنا من النصب. وإنما اخترنا "الألف" في "يضاعف" من حذفها وتشديد "العين"، لأن ذلك أفصح اللغتين وأكثرهما على ألسنة العرب"(١١٥).

**وبالتأمل في الفرق بين الفعلين (ضاعَفَ)، و (ضَعَّفَ) يمكن استنباط ما يلي:**

**أولا:** أن المفاعلة في (ضاعَف) تفيد مداومة الفعل واستمراره(١١٦).

**ثانيا:** أن التفعيل في (ضعّف) يفيد المبالغة في التضعيف(١١٧).

---

(١١٣) البيت من الوافر، من قصيدة قالتها ميسون بنت بحدل – زوجة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه – تشكو فيها من حياة الحاضرة. ينظر الكتاب: (٤٥/٣)، وأوضح المسالك: (١٩٢/٤)، وشرح الشذور: (ص ٣٣٥).

(١١٤) ينظر: الدر المصون (٥٠٩/٢).

(١١٥) ينظر: جامع البيان: (٢٨٨/٥).

(١١٦) ينظر: شذا العرف في فن الصرف (٣١/١).

(١١٧) ينظر: السابق.

وبذلك تكون القراءتان معا قد أفادتا مضاعفة الأجر والثواب من الله تعالى لعباده المؤمنين الذين يقرضون الله قرضا حسنا، مع مداومة وقوع هذه المضاعفة واستمرارها أيضا[١١٨]، وسبحان من هذا كلامه.

(١١٨) ينظر: التحرير والتنوير (٥/٥٦).

## الخاتمة

## وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث

في نهاية هذا البحث ـ أسال الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين ـ وأسطر بعض النتائج والتوصيات:

**أولًا: النتائج:**

توصلت من هذا البحث بفضل الله تعالى إلى عدد من النتائج، أذكر أهمها فيما يأتي:

١- القراءات المتواترة مظهر من مظاهر الإعجاز والإيجاز؛ حيث تكون الآية الواحدة بمنزلة آيتين وردتا لإفادة معنيين، وهذا قمة الإعجاز والإيجاز.

٢- أن من يرى أن بعض القراءات القرآنية: بمعنى واحد"، فيه نظر؛ لأن كل قراءة بينها وبين الأخرى فروق في الدلالة والمعنى. حيث إن تغاير الحركات، على صِغَرِها، يعطي فروقا كبيرة في الدلالة بين صيغة وأخرى.

٣- أن أبا عمرو والكسائي كانا من العلماء الذين اهتموا بالفروق الدلالية بين الألفاظ، وبخاصة تلك الألفاظ التي تقاربت معانيها، وخفي ما بينها من فروق، حتى ظن قوم أنها من المترادفات.

**ثانيًا: أهم التوصيات:**

التوصيات الواردة في البحث حول "القراءات وأثرها الدلالي عند أبي عمرو البصري والكسائي الكوفي" تشمل النقاط التالية:

١. تشجيع الدراسات الدلالية للقراءات: ينبغي الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير القراءات القرآنية على المعنى الدلالي، حيث إن لكل قراءة بُعدًا دلاليًا مميزًا يثري المعاني القرآنية ويبرز إعجاز القرآن الكريم.

٢. إبراز أثر التنوع القرائي في تعزيز فهم النصوص القرآنية: يتعين تعزيز البحث في الاختلافات الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية بهدف توضيح كيفية تباين هذه القراءات وتكاملها في تقديم فهم أشمل للآيات.

٣. التوعية بأهمية التوجيهات اللغوية للقراءات: ينصح بتوعية الباحثين والمهتمين بأهمية دراسة التوجيهات اللغوية للقراءات، وبيان أن تعدد القراءات هو اختلافٌ ينتج عنه ثراء في المعنى، وإبراز لجوانب مختلفة من الإعجاز القرآني.

٤. الحث على تطوير المناهج التعليمية للقراءات: يقترح العمل على تطوير مناهج التعليم القرآني لتشمل أثر القراءات المختلفة في فهم المعاني وتطبيق ذلك في دروس اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالدلالة والبلاغة.

٥. إعداد دراسات مقارنة بين القراءات: يوصى بإجراء دراسات مقارنة بين قراءات أخرى من أئمة مختلفين لتوسيع فهم الأبعاد الدلالية للقراءات وكيفية إسهامها في التفاسير المتعددة، وهذا يمكن أن يساعد في تيسير فهم معاني القرآن للناطقين بغير العربية.

٦. هذه التوصيات تساهم في تسليط الضوء على أبعاد جديدة من الإعجاز اللغوي للقرآن من خلال القراءات المختلفة وتطوير الأساليب التعليمية والتوعوية.

هذا، وما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأٍ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى العفو والمغفرة والإخلاص والتوفيق والسداد، وصَلِّ اللهم على نبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## قائمة المصادر والمراجع


١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) (م.ح)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣. اعراب القرآن، أبو جعفر النَّحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة — العاشر من أيار/مايو ٢٠٠٢م.

٥. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي المتوفى: (١٢٢٤هـ) (م.ح)، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ.

٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: (٧٩٤هـ)، (م.ح)، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) (م.ح)، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٩. تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث - التدوين التاريخي — الفقه — العقائد)، فؤاد سزكين(١٤٤٠هـ)، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام النشر: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠. تاريخ دمشق لابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي (المتوفى: ٥٥٥هـ)، (م.ح)، الناشر: دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

١٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، (م.ح)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ.

١٣. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤ هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

١٤. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات.

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، (م.ح)، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٧. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية .١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

١٨. جمال القراء وكمال الإقراء علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٩. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨٧م.
٢٠. حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، (م.ح).
٢١. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، (م.ح)، الناشر: دار القلم، دمشق.
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٤. زاد المسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) (م.ح)، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٢٥. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي.
٢٦. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) (م.ح)، الناشر: دار المعارف مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٢٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٢٨. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) (م.ح)، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، (م.ح)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣١. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: ١٣٥١هـ.

٣٢. فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.

٣٣. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، (م.ح)، الناشر دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٦. اللباب في تهذيب الأنساب أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٣٧. لسان العرب محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٣٨. متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ) (م.ح)، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة. ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

٤٠. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، (م.ح)، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤١. المسند الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٣. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ)، (م.ح)، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤٥. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٤٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٤٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.
٤٩. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: (٥٠٢هـ)، (م.ح)، الناشر: دار القلم الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢هـ.
٥٠. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، (م.ح)، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٥١. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، (م.ح)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٥٢. النكت والعيون أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
٥٣. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، (م.ح)، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٥٤. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٥٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
٥٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، (م.ح)، الناشر: دار صادر – بيروت.

## Romanization of sources


- al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá : 911h) (M. Ḥ), al-Nāshir : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, al-Ṭab‘ah : 1394h-1974m.
- asbāb al-nuzūl, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 468h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt.
- I‘rāb al-Qur’ān, Abū Ja‘far alnnaḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (al-mutawaffá : 338h), al-Nāshir : Manshūrāt Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h.
- al-A‘lām, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (al-mutawaffá : 1396h), al-Nāshir : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab‘ah : al-khāmisah – al-‘āshir min Ayyār / Māyū 2002M.
- al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (al-mutawaffá : 745h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Fikr-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : 1420h.
- al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Mahdī ibn ‘Ajībah al-Ḥasanī al’njry al-Fāsī al-Ṣūfī al-mutawaffá : (1224h) (M. Ḥ), al-Nāshir : al-Duktūr Ḥasan ‘Abbās Zakī-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : 1419H.
- al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān, Abū ‘Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Bahādur al-Zarkashī (al-mutawaffá : (794h), (M. Ḥ), al-Ṭab‘ah al-ūlá 1376h-1957m, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā’ih.
- Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá : 911h) (M. Ḥ), al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah-Lubnān / Ṣaydā.
- Tārīkh al-Turāth al-‘Arabī (‘ulūm al-Qur’ān wa-al-ḥadīth-al-tadwīn al-tārīkhī – al-fiqh – al-‘aqā’id), Fu’ād Sizkīn (1440h), naqalahu ilá

al-ʻArabīyah Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī, al-Nāshir : Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, ʻām al-Nashr : 1411h-1991m.

- Tārīkh Dimashq li-Ibn al-Qalānisī Ḥamzah ibn Asad ibn ʻAlī ibn Muḥammad, Abū Yaʻlá al-Tamīmī al-maʻrūf bi-Ibn al-Qalānisī (al-mutawaffá : 555h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Ḥassān lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, li-ṣāḥibihā ʻAbd al-Hādī ḥrṣwny-Dimashq, al-Ṭabʻah : al-ūlá 1403h-1983m.
- al-Taḥrīr wa-al-tanwīr taḥrīr al-maʻná al-sadīd wa-tanwīr al-ʻaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʻĀshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá : 1393h) al-Nāshir : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr-Tūnis, sanat al-Nashr : 1984h.
- tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm li-Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī al-Rāzī Ibn Abī Ḥātim (al-mutawaffá : 327h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah : al-thālithah-1419H.
- al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sabʻ, Abū ʻAmr ʻUthmān ibn Saʻīd al-Dānī al-Andalusī (al-mutawaffá : 444 H), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Andalus lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ḥā'il-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah al-ūlá 1436h-2015m.
- Jāmiʻ al-Bayān fī al-qirā'āt al-sabʻ, ʻUthmān ibn Saʻīd ibn ʻUthmān ibn ʻUmar Abū ʻAmr al-Dānī (al-mutawaffá : 444h), al-Nāshir : Jāmiʻat al-Shāriqah-al-Imārāt.
- Jāmiʻ al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al'mly Abū Jaʻfar al-Ṭabarī (al-mutawaffá : 310h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1420h-2000M.
- al-Jāmiʻ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū ʻAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʻfī (al-

mutawaffá : 256h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h.

- al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī (al-mutawaffá : 671h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah. 1384h-1964m.
- Jamāl al-qurrā’ wa-Kamāl al-iqrā’ ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Ṣamad al-Hamadānī al-Miṣrī al-Shāfi‘ī, Abū al-Ḥasan ‘ilm al-Dīn al-Sakhāwī (al-mutawaffá : 643h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1419H-1999M.
- Jamharat al-lughah, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (al-mutawaffá : 321h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1987m.
- ḥujjat al-qirā’āt ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad Abū Zur‘ah Ibn znjlh (al-mutawaffá : Ḥawālī 403h), (M. Ḥ).
- al-Khaṣā’iṣ, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (al-mutawaffá : 392h) al-Nāshir : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah.
- al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn, Abū al-‘Abbās, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Dā’im al-ma‘rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (al-mutawaffá : 756h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Qalam, Dimashq.
- Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī, Shihāb aldى Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (al-mutawaffá : 1270h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1415h.
- Zād al-Musayyar, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (al-mutawaffá : 597h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-‘Arabī Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá-1422h.
- Zahrah al-tafāsīr, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Aḥmad al-ma‘rūf bi-Abī Zahrah (al-mutawaffá : 1394h) Dār al-Nashr : Dār al-Fikr al-‘Arabī.

- al-sab‘ah fī al-qirā’āt, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-‘Abbās al-Tamīmī, Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (al-mutawaffá : 324h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Ma‘ārif Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1400h.
- Siyar A‘lām al-nubalā’, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (al-mutawaffá : 748h), al-Nāshir : Dār al-ḥadīth-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : 1427h-2006m.
- Shadhā al-‘urf fī Fann al-ṣarf, Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥamalāwī (al-mutawaffá : 1351h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Maktabat al-Rushd al-Riyāḍ.
- Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-‘Īmād al-‘Akarī al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (al-mutawaffá : 1089h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Ibn Kathīr, Dimashq Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1406h-1986m.
- al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (al-mutawaffá : 393h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah 1407h-1987m.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffá : 833h), al-Nāshir : Maktabat Ibn Taymīyah, al-Ṭab‘ah : 1351h.
- Fatḥ al-qadīr Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (al-mutawaffá : 1250h), al-Nāshir : Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib-Dimashq, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá-1414h.
- al-Fihrist, Abū al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad al-Warrāq al-Baghdādī al-Mu‘tazilī al-Shī‘ī al-ma‘rūf bi-Ibn al-Nadīm (al-mutawaffá : 438h), (M. Ḥ), al-Nāshir Dār al-Ma‘rifah Bayrūt-Lubnān al-Ṭab‘ah al-thāniyah 1417h-1997m.
- al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-

mutawaffá : 538h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-'Arabī-Bayrūt al-Ṭab'ah : al-thālithah-1407h.

- al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī, Abū Isḥāq (al-mutawaffá : 427h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1422h-2002M.
- al-Lubāb fī Tahdhīb al-ansāb Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Abī al-karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm ibn 'Abd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, 'Izz al-Dīn Ibn al-Athīr (al-mutawaffá : 630h), al-Nāshir : Dār Ṣādir-Bayrūt.
- Lisān al-'Arab Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf'y al-Ifrīqī (al-mutawaffá : 711h), al-Nāshir : Dār Ṣādir Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah-1414h.
- matn al-Shāṭibīyah = Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā'āt al-sab' al-Qāsim ibn Fīrruh ibn Khalaf ibn Aḥmad al-Ru'aynī, Abū Muḥammad al-Shāṭibī (al-mutawaffá : 590h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Maktabat Dār al-Hudá wa-Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah, al-Ṭab'ah : al-rābi'ah. 1426-2005m.
- al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Tammām ibn 'Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī (al-mutawaffá : 542h) (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1422h.
- Musnad Abī Ya'lá, Abū Ya'lá Aḥmad ibn 'Alī ibn al-Muthanná ibn Yaḥyá ibn 'Īsá ibn Hilāl al-Tamīmī, al-Mawṣilī (al-mutawaffá : 307h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Ma'mūn lil-Turāth-Dimashq al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1404h-1984m.
- al-Musnad al-Shāfi'ī Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Idrīs ibn al-'Abbās ibn 'Uthmān ibn Shāfi' ibn 'Abd al-Muṭṭalib ibn 'Abd Manāf al-Muṭṭalibī al-Qurashī al-Makkī (al-mutawaffá : 204h), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān.
- al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū

al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá : 261h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī-Bayrūt.

- ma'ānī al-Qur'ān, Abū Ja'far al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad (al-mutawaffá : 338h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Jāmi'at Umm al-Qurá-Makkah al-Mukarramah, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1409H.
- Mu'jam al-Udabā', Irshād al-arīb ilá ma'rifat al-adīb, Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (al-mutawaffá : 626h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1414h-1993M.
- Mu'jam al-buldān, Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (al-mutawaffá : 626h) al-Nāshir : Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1995m.
- Mu'jam Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffá : 395h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Fikr, 'ām al-Nashr : 1399h-1979m.
- ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alá al-Ṭabaqāt wāl''ṣār, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (al-mutawaffá : 748h), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah al-Ṭab'ah : al-ūlá 1417h-1997m.
- Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy (al-mutawaffá : 606h), al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah-1420h.
- al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-ma'rūf bālrāghb al-Aṣfahānī (al-mutawaffá : (502h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Qalam al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq Bayrūt al-Ṭab'ah : al-ūlá-1412h.
- 50. Nuzhat al-alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā', 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn 'Ubayd Allāh al-Anṣārī, Abū al-Barakāt, Kamāl al-Dīn al-Anbārī (al-mutawaffá : 577h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Maktabat

al-Manār, al-Zarqā'-al-Urdun, al-Ṭab'ah : al-thālithah, 1405h-1985m.

- al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffá : 833 H), (M. Ḥ), al-Nāshir : al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.
- al-Nukat wa-al-'uyūn Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī al-shahīr bālmāwrdy (al-mutawaffá : 450h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt / Lubnān.
- al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī 'ilm ma'ānī al-Qur'ān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn 'ulūmuhu, Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (al-mutawaffá : 437h), (M. Ḥ), al-Nāshir : majmū'ah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah-Kullīyat al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah-Jāmi'at al-Shāriqah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, H-2008M.
- al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn 'Abd Allāh al-Ṣafadī (al-mutawaffá : 764h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth Bayrūt, 'ām al-Nashr : 1420h-2000M.
- al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi'ī (al-mutawaffá : 468h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt. Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1415 H-1994 M.
- wafayāt al-a'yān w'nbā' abnā' al-Zamān Abū al-'Abbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī (al-mutawaffá : 681h), (M. Ḥ), al-Nāshir : Dār Ṣādir-Bayrūt.